وهذا أصح و حينئذ فتكون الآية دالة على إثبات الرؤية و هو أنه يرى و لا يدرك فيرى من غير إحاطة و لا حصر و بهذا يحصل المدح فإنه و صف لعظمته أنه لا تدركه أبصار العباد و إن رأته و هو يدرك أبصارهم قال إبن عباس و عكرمة بحضرته لمن عارض بهذه الآية (ألست ترى السماء (قال (بلى (قال (أفكلها ترى (و كذلك قال (و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء (و هؤلاء يقولون علمه شيء و احد لا يمكن أن يحاط بشيء منه دون شيء فقالوا و لا يحيطون بشدء من معلومه و ليس الأمر كذلك بل نفس العلم جنس يحيطون منه بما شاء و سائره لا يحيطون به و قال (يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون به علما (و الراجح من القولين أن الضمير عائد إلى (ما بين أيديهم و ما خلفهم (و إذا لم يحيطوا بهذا علما و هو بعض مخلوقات الرب فأن لا يحيطوا علما بالخالق أولى و أحرى قال تعالى (و ما يعلم جنود ربك إلا هو (و قال (ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح و عاد و ثمود و الذين من بعدهم لا يعلمهم إلا ا جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم فى أفواههم (الآية فإذا قيل (لا تدركه الأبصار (أى لا تحيط به دل على أنه